

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 1- سورة القصص | من الآية 1 إلى 31

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم تلك ايات الكتاب المبين نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون -

00:00:01

ان فرعون على في الارض وجعل اهلها شيئا يستضعف طائفة منهم ويذبح ابناءهم يستضعف طائفة منهم يذبح ابنائهم ويستحيي نسائهم انه كان من المفسدين. ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض و يجعل -

00:00:45

ائمة وجعلهم الوارثين ونمك لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجندوهم ما كانوا يحذرون واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فإذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجائلوه من المرسلين -

00:01:20

التقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحسنا ان فرعون وهامان وجندوهم كانوا خاطئين وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا عسى ان ينفعنا او نتخذه ولده وهم لا يشعرون -

00:01:59

واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدى به لولا اروى بطنها على قلبها لتكون من المؤمنين. وقالت لاخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل ادلكم؟ هل ادلكم على اهل بيتي -

00:02:30

يكفلونه لكم وهم ناصحون كي تقر عينها ولا تحزن. ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثرهن لا يعلمون يقول الله جل وعلا في هذه السورة العظيمة التي هي سورة القصص -

00:03:03

بسم الله الرحمن الرحيم تلك ايات الكتاب المبين وهذه السورة من سور المكية التي انزلها الله جل وعلا لتبثيت التوحيد والعقيدة الصحيحة فيها اية او اكثر مدنية نزلت في المدينة -

00:03:33

وتقدم الكلام اكثر من مرة على الحروف المقطعة في اوائل سور من السلف رحمهم الله من قال الله اعلم بمراده بذلك فلا نخوض في تفسيرها ومن السلف رحمهم الله من قال -

00:04:05

انزلها الله جل وعلا للتحدي وتحدي العرب لأن هذا القرآن الذي عجزتم عن الآتيان بمثله او عشر سور من مثله او بسورة واحدة من مثله هو مركب من هذه الحروف -

00:04:31

التي تعرفونها وتتطقون بها وقيل ان هذه الحروف ترمز الى اسماء الله جل وعلا او الى اسماء اماكن مقدسة وقيل غير ذلك فالله جل وعلا اعلم بمراده بذلك -

00:04:50

تلك ايات الكتاب المبين. تلك اسم اشارة اي هذه هي اشتغلت عليه هذه السورة ايات الكتاب المبين المبين للحال والحرام المبين لصدق محمد صلى الله عليه وسلم المبين لشؤون الدنيا المبين -

00:05:15

ما يجب اعتقاده المبين لعقيدة التوحيد الصحيحة المبين لما يحتاجه البشر في امور دينهم ودنياهم تلك ايات الكتاب المبين نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقومي يؤمنون نتلو عليك نقص عليك. من نبأ خبر موسى -

00:05:39

عليه الصلاة والسلام وفرعون لعن الله والنبا هو الخبر المهم كما قال الله جل وعلا عما يتساءلون عن النبا العظيم نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق اي بالصدق. واليقين الذي لا شك فيه ولا مرية فيه -

00:06:09

وليس من باب الحكاية التي ادخل عليها اشياء صحيح واثياء غير صحيحة وانما هي بالحق الشيء الثابت يقينا لا مرية فيه لقوم

يؤمنون يؤمنون بالله جل وعلا ويؤمنون برسوله صلى الله عليه وسلم ويقبلون - 00:06:36

ما جاء عن الله جل وعلا وما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم عن ايمان ويقين وقناعة لا شك فيه كما يأتي عن الله جل وعلا وعن

رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:07:04

فلا شك فيه ولا مرية فيه بل هو حق وصدق يقينا ويجب اعتقاد ذلك ومن لم يجزم بيقين ذلك ففيه شيء من الشك والنفاق والعياذ

بالله بحسب ما ينطوي عليه قلبه - 00:07:22

من عدم اليقين ان فرعون علا في الارض تجبر وتعاظم وتكبر حتى انه قال ما علمت لكم من الله غيري حتى انه قال انا ربكم الاعلى

فيه من تجبر من الخلق - 00:07:40

بان ادعى الرسالة وهو كاذب وهذا والعياذ بالله اعنى واظلم ادعى الالوهية ادعى انه رب وانه الله ان فرعون على في الارض وجعل

اهلها شيئا صنفهم اصناف لخدمته واسترقاقهم واستعبادهم - 00:08:04

و خاصة بنى اسرائيل استعبدتهم في الاعمال الشاقة والاعمال المهمة وقسمهم فرقا هؤلاء يستغلون في كذا وهؤلاء يستغلون في كذا

وزعهم على ذلك وجعل اهلها شيئا يستضعف طائفة منهم الذين هم بنو اسرائيل - 00:08:35

وكانوا هم احسن اهل الارض الذين هم بنو اسرائيل. هم من ذرية الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وهم احسن من غيرهم

حالا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نسائهم - 00:09:04

علم انه سيولد من بنى اسرائيل ولد يكون هلاكه وزوال ملكه على يده من اين علم ذلك قيل من المنجمين والكهان وقيل مما اخبر به

ابراهيم عليه السلام وتوارثته ذريته - 00:09:29

وكان بنو اسرائيل يقولون للقبط انه سيولد فينا من يحصل منه كذا وكذا فنقل القبط هذه الاخبار الى فرعون فماذا يعمل من عته

وجبروته قال لا يولد لبني اسرائيل ولد الا قتلناه. حتى نستريح من هذا الرجل الذي يكون زوال - 00:09:59

ملكي على يديه وخفى على اللعين انه ان كان الله جل وعلا اراد ذلك يريد فعله مهما فعل ما اراده الله جل وعلا كائن فان كان

المنجمون او الكهان او الاخبار التي وصلت اليه صادقة فلن يستطيع اهلاك هذا الرجل الذي اراد الله جل وعلا - 00:10:30

قال ملك فرعون على يده لن يستطيع ذلك ابدا وان كان هذا الخبر كذب فلافائدة في تقتيل بنى اسرائيل لكنه غير مبال بهم ولا يهمه

ان يقتل منهم الالاف. ومئات الالاف لا يهمه ذلك - 00:11:05

لأنهم لا قيمة لهم عنده يذبح ابنائهم فامر بقتل كل مولود ذكر لبني اسرائيل فجاء القبط لفرعون وقالوا كيف صنعت او تشاوروا هم

فيما قبل ذلك قالوا ينتهيون بنو اسرائيل بموت الكبار وتقتيل الصغار فتعود خدمتهم هذه واعمالهم الشاقة لنا - 00:11:28

نقوم بها فلو استيقينا منهم بعضا ليتولوا هذه الاعمال لان النساء لا يستطيعن ان يقمن بذلك وطلبوها من فرعون ان يتزلف في هذا وان

يصدر قرارا اخر فاصدر بان يقتل الابناء سنة - 00:12:02

وسنة يستبقون فولد هارون عليه الصلاة والسلام في السنة التي يستبقى فيها الاولاد البنون وورد موسى عليه الصلاة والسلام في

السنة التي يقتل فيها الابناء من بنى اسرائيل يذبح ابناءهم ويستحيي نسائهم يستبقى نسائهم - 00:12:25

احياء للخدمة ليتولينا الخدمة ولا يخشى منهن شراء انه كان من المفسدين بهذا العمل قام باعظم افساد في الارض وهو انتهاك

الحرمات وتقتيل الابرياء وسفك الدماء في الارض التي خلقها الله جل وعلا لعبادته - 00:12:54

ولطاعته وللقيام بتتوحيد استعملها فيما يغضب الله جل وعلا فكان من المفسدين في هذا العمل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا

في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين يقول الله جل وعلا - 00:13:26

نريد ان نظهر هؤلاء الذين استضعفوا الذين هم بنو اسرائيل وتقديم انهم من خير اهل الارض في وقتهم ان نمن عليهم ان نتفضل عليهم

يكرمهم الله جل وعلا بكرامة ان نمن على الذين استضعفوا من هم؟ هم بنو اسرائيل - 00:13:51

لانه يقيم في مصر بنو اسرائيل والقبط او فرعون الفراعنة الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة يريد الله جل وعلا ان يجعلهم

انمة قادة في الخير دعاء الى الخير ملوكا - 00:14:18

يتبعونهم الناس كما قال الله جل وعلا واد قال موسى يا قومي اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انباء وجعلكم ملوك واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين و يجعلهم ائمة و يجعلهم الوارثين - 00:14:43

يرثون الارض يرثون مساكن الفراعنة يرثون فرعون وما اعطي في هذه الدنيا لان الله جل وعلا اهلكه ومن معه بالفرق دورهم وامتعتهم وممتلكاتهم بقيت كما هي بحكمة يريدها الله جل وعلا - 00:15:09

بعض الامم العاتية الطاغية يهلكها الله جل وعلا ويفني ديارها. ويختلف ديارها وهؤلاء اهلكهم الله جل وعلا باجسادهم فقط وابقى ممتلكاتهم لتكون لبني اسرائيل وهذه من نعمة الله جل وعلا عليهم - 00:15:37

ونجعلهم ائمة و يجعلهم الوارثين و نمكّن لهم في الارض يجعل لهم التمكين والولاية والامر والنهي وقد قال الله جل وعلا الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامر - 00:16:04
وواجب على من وكله الله جل وعلا في الارض وجعل له الولاية والامر والنهي ان يقوم بطاعة الله جل وعلا وان بالمعروف وينهى عن المنكر ويتحقق تعاليم الاسلام ونمكّن لهم في الارض - 00:16:27

ونري فرعون وهامان وجندهما منهم ما كانوا يحدرون. نري يريد الله جل وعلا فرعون انه مهما عمل من الاعمال ليتفادى هذا الرجل الذي زوال ملكه على يديه يريد الله جل وعلا انه لن يصنع شيئاً مهما قتل ومهما - 00:16:48

وما ما فعل من الاسفاس في الارض. نري فرعون وهامان وزيره. وجندهما اه القبط الفراعنة قومه منهم من هم يعني من بني اسرائيل نريهم من بني اسرائيل ما كانوا يحدرون هم كانوا يخافون من زوال ملکهم على يديهم اراهم الله جل وعلا ذلك عيانا - 00:17:15

فيه ونري فرعون وهامان وجندهما منهم ما كانوا يحدرون. الذي كانوا يحدرونه وما هذه اسم موصول؟ بمعنى الذي وهي في محل المفعول الثاني لنري نري فرعون هو المفعول الاول واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه - 00:17:49
اوحي الله جل وعلا الى ام موسى ما هذا الوحي رؤيا من ام وقيل القى الله في قلبها من دون ان يأتيها احد وقيل ارسل الله جل وعلا اليها الملك فاخبرها بذلك - 00:18:20

وارسال الملك اليها لا يكون حجة على نبوتها لا فليست بنبية قطعاً اجمع العلماء رحمة الله على انها ليست بنبية وان كان اوحي اليها بهذا والملك يأتي الى من ليس بنبي - 00:18:44

الملك ورد ان الملائكة سلمت على عمران ابن حصين رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت وجاء الملك الى الرجل الاقرع والابرص والاعمى. كما في الحديث الصحيح في الصحيحين - 00:19:04
ارسل الله جل وعلا الى كل واحد منهم اذا ارسل ملك يسألة ماذا يتمنى؟ فاعطاه ما تمنى ثم ارسله اليه مرة اخرى يسألة شيئاً من متع الدنيا كما هو ثابت في الحديث في الصحيحين - 00:19:29

اه الملك يأتي الى الرجل ولا يلزم من اتيان الملك الى الرجل او المرأة ان يكون ذلك نبوة واوحينا الى ام موسى ام موسى هذه والدها جده يعقوب عليهم الصلاة والسلام - 00:19:46

الى ام موسى ان ارضعيه ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما اقوال في صفتني هذا الامر والنهي وماذا حصل وذلك ان ام موسى عليه الصلاة والسلام امنت به ولم يظهر عليها اثار الحمل - 00:20:10

ولم يتبيّن لها بطن بحكمة يريدها الله جل وعلا وان فرعون اللعين كان يرسل النساء الى بيوت بني اسرائيل لتنتحسّن عن اخبار الحمل فاذا وجدت خبراً تابعته حتى يوضع ثم تسلمه - 00:20:38

في جزيرة فرعون لجزارين فرعون كانت تأتي النساء فلا تجد على ام موسى اثار الحمل ورؤي انها رأت اثار الحمل ولكنها محبة المرأة مصادقتها لم تخبر بها فلما ولدته وربما حضرت القابلة على قول - 00:21:06

واختت الامر او لم يحضرها احد ولدته ليلا فامرها الله جل وعلا بهذا الوحي ان ترضعه وكانت ترضعه وتختلف عليه من الفراعنة

تخاصف عليه من فرعون وجنوده ليقتلوا كما قتلوا - 00:21:42

غيره من ابناءبني اسرائيل فقال الله جل وعلا لها انا ربى عاليه فالقيه في اليم فالقيه في اليم عن ارظعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي - 00:22:08

ولا تحزني ان رادوه اليك وجعلوه من المرسلين هذه الاوامر والنواهي والبشارات في جزء من اية من كتاب الله جل وعلا يقول الاصمعي التقيت بعربية وقلت ما افصحك وقالت وهل بعد - 00:22:39

اية من كتاب الله فصاحة لا يوجد افصح منها اية من كتاب الله فيها امران ونهيان وبشارتان عن اربعين فاذا خفت عليه فالقيه ولا تخافي ولا تحزني نهيان ان رادوه اليك - 00:23:14

بشاراة وجعلوه من المرسلين. بشاراة بشارتان عن ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ورد ان الجزاررة دخلوا عليها حال ولادته ليبحثوا عن المولود تلفته ووضعته في التنور لتخفيفه عنهم - 00:23:57

وكان مسجرا بالنار فوضعت موسى عليه الصلاة والسلام في التنور فوق النار لانها رأت انه اخفى مكان يختفي عن الاعين اعين الداخلين ونسبيت ان التنور كان مسجرا بالنار ووضعته في التنور فدخل - 00:24:31

الجزاررون فالتفتوا وبحثوا فلم يجدوا شيء. والتنور موقد بالنار وخرجوا فأخذت تتلفت اين ابنها؟ لانها تعلم انها اخفته لكن لا تدري اين وظعته من هول الامر فلم تعلم الا ببكائه - 00:25:01

دل على نفسه فوجدها موضوعا فوق التنور وهو مسجرا بالنار ولم تمسه النار بسوء. والله اعلم وقال الله جل وعلا لها اذا خفت عليه فالقيه في اليم كل ما جاءها من تخاصف منه - 00:25:24

اخفته فامررت بان يجعله في اليم انظر النجاة فيما يتوقع فيه الهلاك والهلاك فيما يتجربه المتجر فرعون تجبر وتكبر المياه وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون فصار هلاكه - 00:25:45

فيها البحر وموسى عليه الصلاة والسلام نجاه الله جل وعلا في البحر واذا خفت عليه فالقيه في اليم صنعت له تابوت صندوق ووضعت فوق في الصندوق مهدا حينما خافت وكانت دارها - 00:26:17

على البحر على على النيل وكانت اذا خافت وظعته في صندوق واطلقته في البحر وربطت الصندوق هذا بحبيل روی انها نسيت مرة ان تربط الحبل فذهب في البحر بتابوته بصندوقه - 00:26:48

وتقاذفته الامواج وساقته المياه حتى اوصلته الى دار فرعون الذي منه المفر ومنه الخوف فلما وصل الى الدار التققطه الجواري او اعون فرعون او ابنة فرعون واخذوه الى اسيا امرأة فرعون - 00:27:14

ويقال عنها امرأة طيبة من سلالة الانبياء لانها هي من بنى اسرائيل تزوجها فرعون من ذرية الانبياء وكانت تحب المساكين وتعطف عليهم وتتصدق عليهم رحمها الله جل وعلا برحمتها للضعفاء - 00:27:43

قال الله جل وعلا اذا خفت عليه فالقيه في اليم. القته في اليم. امثلت امر الله جل وعلا ولا تخافي لا تخافي عليه من الغرق ولا من الهلاك - 00:28:15

ولا تحزني بفقدك لا تخافي عليه الهلاك ولا تحزني بفقدك ان رادوه اليك بشاراة سيرجع اليك حتى وان ذهبت وجعلوه من المرسلين جاعلوه رسول من رب العالمين الى الناس قال الله جل وعلا - 00:28:35

فالقططه ال فرعون الالتقاط هو اخذ الشيء بدون ان يكون المرء قاصدا ذلك. او باحثا عنه كما في اللقطة اللقطة انت ماشي في طريقك مثلا فتجدها ما خرجت لتبحث عنها - 00:29:01

فالقططه ال فرعون اخذوه بدون ان يبحثوا عن ذلك لانه هو جاءهم في حافة دارهم فالقططه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فلما التقاطوه ذهبوا به الى امرأة فرعون اسيا - 00:29:25

ففتحت الصندوق فوجدت غلاما لم تجد في الغلام مثله جمالا وبهاء وحسننا ونورا واحبته حبا شديدا فاحبته وطلبت من فرعون ان يستبقيه وقال نخشى انه من ابناءبني اسرائيل قالت لا هذا جابه البحر - 00:30:00

وهذا جاء من بعيد ولم يكن اسرائيل لا يرمون اولادهم في البحر هذا ات من مسافة بعيدة محاولة اقناعه وقالت قرة عين لي ولك
قال اما انت فنعم واما انا فلا - 00:30:35

روي عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال لو قال نعم لهدي على يده ولكنه قال لك انت وحدك واما انا فلا لا حاجة لي فيها فالتحقق
ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا. هم التقطوه ليكون لهم عدو - 00:30:59

يريدون عداوته؟ لا هذه اللام ليكون ليست للتعليم وانما هي تسمى لام العاقبة ماذا كانت العاقبة من كان لهم عدوا وحزنا هم اخذوا
ليكون لهم ولدا وقرة عين لا ليكون لهم عدوا وحزنا - 00:31:24

وكانت عاقبة ذلك ان كان لهم عدوا وحزن ولما كانت هذه العداوة نتيجة لفعلهم وثمرة له شبّهت بالداعي الذي يفعل الفاعل لاجله وهذا
ات كثير في كلام العرب لام العاقبة - 00:31:56

كما في قول الشاعر ميدو للموت وابنوا للخراب يعني مهما ولدتم فالمال والعاقبة ماذا يكون الموت ومهما بنيت وحسنتم فانتم تبنون
وعاقبة بنيانكم وقولي الاخر ولمنايا تربى كل مرضعة ودورنا لخراب الدهر نبنيها - 00:32:21

يعني هذه العاقبة هذه عاقبة الشيء فالتحققه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا. كانت هذه النتيجة التقطوه وربوه وقاموا عليه
وعطفوا عليه واستأجروا امه لارضائه واغدقوا عليها الهدايا والتحف من اجل ان تتولاه - 00:32:59

واصبحت النتيجة ان كان عدوا لهم وحزنا قال الله جل وعلا ان فرعون وهامان وجندهما كانوا خاطئين فرق بين خاطئ ومخطي
المخطى يكون عن جهل وربما يكون معذور ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او - 00:33:31

اخطأنا قال الله قد فعلت لكن خاطئ متعمد الخطأ هذا مذموم ان فرعون وهامان وجندهما كانوا خاطئين وقالت امرأة فرعون قرة
عين لي ولك فرعون لم يولد له الا بنت - 00:34:01

ففرحت اسيا بهذا الولد وقالت قرة عين لي ولك يعني نربيه يكون لنا ولد قرة عين تقر اعيننا به والله جل وعلا انطقها ما هو قرة عين
لها وبدأت بنفسها قالت قرة عين لي - 00:34:34

لا تقتلوه. هي تخاطب من فرعون وتخاطبه بخطاب الجمع تفخيما له كما يخاطب الملوك والكتار واستعطافا له من اجل ان يستجيب
لها في ترك هذا الولد في حجرها لا تقتلوه عسى ان ينفعنا - 00:34:58

او نتخرّذه ولدا. عسى ان ننفع به يقوم على شؤوننا نحتاجه في حال الكبر ينفعنا او نتخرّذه ولدا وهم لا يشعرون وهم لا يشعرون
يعني اهله لا يدرُون يكون ولد لنا واهله لا يدرُون - 00:35:31

او وهم لا يشعرون اي فرعون ومن معه لا يشعرون بعاقبة امر موسى عليه الصلاة والسلام عسى ان ينفعنا وانتفعت به اكبر نفعه هي
اصبح قرة عين لها وانتفعت به نفعا عظيما - 00:35:54

وقولها قرة عين هذه خبر لمبتدأ محلوف مفهوم من السياق تقديره هو قرة عين واصبح فؤاد ام موسى فارغا ام موسى لما وضعته
في التابوت وارسلته في البحر وكان من عادتها - 00:36:20

ان تربط الحبل لكنها لم تربطه تلك المرة فذهب وحزنت لذلك ثم لما جاءها الخبر انه اصبح بيد فرعون جاءها ذلك سوءا شديدا
واصبح فؤادها فارغا لا تفكّر بشيء سوى موضوع موسى اين هو - 00:36:48

ومن وقع في يده ويأتيها الشيطان يحذفها يقول لو تركتني بين يديك ان جاءوا وذبحوه تتولينا يكفينا وتحنيطه ودفنه وتطمئنین
تعرفین وتحتسبيں ذلك لكنك ارسلتني انت اغرقت ولدك واهلكتني يحذفها اللعين ان كادت لتبدى به. يعني اوشكـت ان تصيح وتقول وولـدـاه وتنـعـاه
لانـها فـرـطـتـ فـيـهـ نـسـتـشـعـرـ اـنـهـ فـرـطـتـ فـيـهـ فـكـانـتـ تـبـدـيـ يـعـنـيـ تـظـهـرـ مـنـ حـزـنـهـ - 00:37:22

وقـوـمـهـ وـاـنـمـاـ اـنـتـ بـيـدـكـ نـفـسـكـ اـغـرـقـتـ ولـدـكـ وـاهـلـكـتـيـهـ يـحـذـفـهـ اللـعـنـ انـ كـادـتـ لـتـبـدـيـ بـهـ.ـ يـعـنـيـ اوـشـكـتـ اـنـ تـصـيـحـ وـتـقـولـ وـوـلـدـاهـ وـتـنـعـاهـ
وـوـجـدـهـ عـلـىـ مـوـسـىـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ انـ كـانـتـ لـتـبـدـيـ بـهـ لـوـلـاـ انـ رـبـطـنـاـ عـلـىـ قـلـبـهـ لـوـلـاـ انـ رـبـطـنـاـ عـلـىـ قـلـبـهـ

ثبت الله جل لو على قلبها - 00:38:26

وثبت فؤادها وهدأها وذكرها جل وعلا بما القى في قلبها اولا من البشارة ان كادت لتبدى به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من

المؤمنين ثبت الله قلبها لتكون من المؤمنين بما القى الله جل وعلا في قلبها مؤمنة مصدقة - [00:38:53](#)

وقالت لاخته قصييه الولد راح وفي البحر ولا تخشى عليه من الغرق لانه الصندوق لكن بيد من يقع هل يقع بيد رجل فاضل يرده عليها عما لا يقع وقع بالخوف نفسه - [00:39:21](#)

فيما هي تخاف منه وقع في يد فرعون او صييه وقالت لاخته قصييه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون الاخت عاقلة ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:53](#)

قال لخدية رضي الله عنها اشعرتني ان الله زوجني اسيبا امرأة فرعون ومريم موسى ومريم ابنة عمران التي هي ام عيسى على نبينا افضل الصلاة والسلام ورضي الله عنهن وقالت لاخته قصييه اخرجي - [00:40:17](#)

وكانـت البنت عاقلة ثابتة مدركة لما حولها وما يحيط بهاـلـاـلـوـلـعـلـهـاـاـرـسـلـتـهـاـلـاـنـهـاـهـذـاـلـاـتـسـتـطـعـالـامـنـفـسـهـاـاـنـتـخـفـيـاـنـهـابـنـهـاـاـذـاـرـأـتـهـوـارـسـلـتـالـاـخـتـلـتـقـصـخـبـرـوـقـالـتـلـاـخـتـهـقـصـيـهـفـبـصـرـتـبـهـعـنـجـنـبـوـهـمـلـاـيـشـعـرـوـنـ.ـرـأـتـهـ- [00:41:02](#)

وكانـهاـغـيرـقـاصـدـةـالـبـحـثـعـنـهـرـجـلـاـذـكـانـيـرـقـبـشـيـنـاـوـلـاـيـرـيدـاـنـيـلـعـمـعـنـهـمـرـاـقـبـيـمـشـيـهـكـذـاـمـثـلـاـشـمـالـوـيـرـقـبـبـعـيـنـهـجـهـاـيـمـيـنـلـاـيـسـتـشـعـرـمـنـعـلـىـجـهـاـيـمـيـنـاـنـهـيـرـقـبـجـهـتـهـمـ- [00:41:43](#)

يعـنـيـيـخـفـيـاـنـهـيـقـصـدـهـاـشـيـءـيـعـنـبـعـوـكـأـنـهـاجـنـبـمـنـهـلـاـعـلـاـقـةـلـهـبـهـفـبـصـرـتـبـهـعـنـجـنـبـلـاـنـاـمـرـأـةـفـرـعـوـنـوـمـنـحـوـلـهـاـعـرـضـوـاـعـلـىـمـوـسـىـجـمـعـالـمـرـضـعـاتـ- [00:42:19](#)

فـيـقـصـرـفـرـعـوـنـفـلـمـيـقـبـلـهـنـوـخـرـجـنـاـبـهـإـلـىـالـشـارـعـإـلـىـالـسـوـقـلـعـلـهـنـيـجـدـنـمـنـيـقـبـلـثـدـيـهـاـفـرـأـتـالـاـخـتـالـجـمـاعـةـمـنـالـنـسـاءـمـجـتـمـعـاتـوـمـعـهـنـهـهـذـاـرـظـيـعـفـقـرـبـتـمـنـهـنـ.ـوـكـانـهـتـرـيـدـغـيرـذـلـكـ- [00:42:46](#)

فـلـمـوـقـفـتـعـلـيـهـنـوـهـنـيـعـرـضـنـعـلـيـهـالـمـرـضـعـاتـقـالـتـلـهـمـهـلـاـدـلـكـمـعـلـىـاـهـلـبـهـمـهـلـيـكـفـلـوـنـهـلـكـمـوـهـمـلـهـنـاـصـحـونـقـالـلـوـاـاـقـبـضـوـاـعـلـيـهـهـذـيـذـيـنـيـنـبـحـثـعـنـهـاـمـاـعـلـاـقـتـكـبـهـذـاـوـلـدـ- [00:43:14](#)

مـاـقـلـتـهـذـاـقـوـلـاـلـاـنـلـكـفـيـهـعـلـاـقـةـوـالـاـمـعـنـىـكـوـنـهـمـلـهـنـاـصـحـونـوـهـمـلـاـيـعـرـفـوـنـهـوـخـشـيـتـاـنـتـكـوـنـوـقـعـتـوـاـشـعـرـتـفـقـالـتـلـاـاـعـرـفـهـوـانـمـاـاعـلـمـاـنـاهـلـيـ- [00:43:49](#)

يـحـبـونـخـدـمـةـالـمـلـكـبـمـاـيـسـرـهـوـلـكـونـالـمـلـكـيـسـرـهـاـنـيـرـضـعـهـاـهـذـاـوـلـدـفـنـحـنـنـنـصـلـهـخـدـمـةـلـلـمـلـكـقـالـلـوـاـسـلـمـتـاـخـرـجـيـفـعـرـضـوـاـعـلـيـهـالـمـرـضـعـاتـفـابـيـفـاخـذـوـبـيـدـهـاـوـقـالـلـوـاـدـلـيـنـاـعـلـىـمـنـتـرـيـدـيـنـاـنـيـرـضـعـهـوـيـنـصـحـلـهـ- [00:44:13](#)

فـذـهـبـتـمـسـرـوـرـةـإـلـىـاـمـهـاـوـاـخـذـتـبـيـدـهـاـوـذـهـبـتـبـهـاـإـلـىـالـصـبـيـوـهـوـعـنـدـاـمـرـأـةـفـرـعـوـنـفـاـخـذـتـهـاـاـمـهـوـوـضـعـتـهـفـيـحـجـرـهـاـفـالـتـقـمـثـدـيـهـاـبـسـرـعـةـوـبـدـأـيـرـضـعـوـكـانـمـنـذـسـبـعـةـاـيـامـأـوـاـكـثـرـلـمـيـرـظـعـ- [00:44:51](#)

فـسـرـتـبـذـلـكـاـمـرـأـةـفـرـعـوـنـسـرـوـرـاـعـظـيـمـاـحـيـثـوـجـدـتـفـيـهـذـاـرـبـيـعـمـنـيـرـظـعـهـيـقـوـلـالـلـهـجـلـوـلـاـوـحـرـمـنـاـعـلـيـهـالـمـرـاـضـمـنـقـبـلـالـلـهـجـلـوـلـاـقـدـرـقـضـاءـوـقـدـرـاـلـاـتـرـبـعـ- [00:45:20](#)

فـلـاـيـحـرـمـعـلـيـهـالـمـرـضـعـاتـشـرـعـاـوـانـمـاـقـدـرـقـضـاءـوـقـدـرـاـلـاـتـرـبـعـهـذـاـذـيـهـوـمـوـسـىـالـاـمـنـاـمـهـوـحـرـمـنـاـعـلـيـهـالـمـرـاـضـمـنـقـبـلـمـهـوبـالـاـنـقـضـاءـوـقـدـرـفـقـالـتـالـاـخـتـهـلـاـدـلـكـمـعـلـىـاـهـلـبـهـمـهـلـيـكـفـلـوـنـهـلـكـمـ؟ـوـهـمـلـهـنـاـصـحـونـ- [00:45:44](#)

فـجـاءـتـبـاـمـهـاـفـالـتـقـمـثـدـيـهـاـوـقـالـلـوـاـلـهـاـكـيـفـاـمـتـنـعـهـذـاـرـضـيـعـعـنـكـلـالـمـرـضـعـاتـوـقـبـلـثـدـيـكـاـكـيـدـاـنـكـاـنـتـلـكـبـهـعـلـاـقـةـ.ـاـنـتـاـمـهـوـمـنـاـيـنـهـذـاـلـبـنـفـيـكـقـالـتـهـذـاـلـبـنـ- [00:46:13](#)

مـنـوـلـدـيـهـارـوـنـذـيـوـلـدـالـعـاـمـمـاـضـيـوـهـذـاـلـاـعـرـفـهـلـكـنـيـاـعـرـفـمـنـنـفـسـيـاـنـيـطـبـيـةـرـائـحـةـطـبـيـةـلـبـنـوـلـاـيـعـرـضـثـدـيـيـعـلـىـصـبـيـوـيـرـدـهـاطـلـاـقـاـ.ـوـصـبـيـكـهـذـاـمـنـظـمـنـهـ- [00:46:38](#)

لـاـيـعـرـضـثـدـيـيـعـلـىـصـبـيـفـيـرـدـهـلـاـنـيـطـبـيـةـلـبـنـطـبـيـةـرـائـحـةـ.ـتـقـولـاـنـاـمـعـرـفـةـمـنـقـدـيـمـلـيـسـمـنـالـيـوـمـكـلـصـبـيـيـعـرـضـعـلـيـهـثـدـيـيـلـيـتـقـمـهـوـلـيـسـمـقـصـودـهـذـاـوـحـدـهـلـتـبـعـ- [00:47:02](#)

الـشـكـفـيـهـاـرـدـنـاهـإـلـىـاـمـهـطـبـأـسـتـأـجـرـوـهـلـاـرـظـاعـهـ.ـلـاـتـبـيـنـلـهـمـاـنـيـقـبـلـثـدـيـاـغـيـرـهـاـ.ـأـسـتـأـجـرـوـهـلـاـرـظـاعـهـوـصـارـوـاـيـعـطـوـنـهـاـفـيـكـلـيـوـمـدـيـنـارـوـاغـدـقـوـاـعـلـيـهـاـهـدـيـاـيـاـقـالـعـلـمـاءـرـحـمـهـمـالـلـهـ- [00:47:23](#)

كيف ساع لام موسى ان تأخذ الاجرة على ارظاع ولدها؟ هل يحل لها ذلك شرعا قالوا نعم يحل لها ذلك لا تأخذه على سبيل الاجرة
وانما تأخذه لأن هذا مال عدو حربي - [00:47:54](#)

وتأخذه استحلا للمال الحربي لأن مال الحرب حال وهو حرب لبني اسرائيل فرعون ورددناه الى امه كي تقر عينها سرت بذلك ولا
تحزن لا تخف رد اليها اعطوه ايها ولم يقولوا لها - [00:48:18](#)

تعالي ارضعيه عندنا قالت انا ناصحة له واعطوني اياه اذهب به الى داري. قالوا تجلسين معنا انت واياه قالت لا استطيع انا ذات زوج
ولالولاد فلن اهملهم فان قبلت ان تدفعوه الي وانا ناصحة له - [00:48:54](#)

والا فلا فلن اجلس معكم وذلك والله اعلم ليكمل سرورها بذلك لتضرعه ولبيقى عندها معها في دارها وبين اولادها ورددناه الى امه
كي تقر عينها ولا تحزن كي تقر عينها ولا تحزن - [00:49:19](#)

لا يصيبها الحزن ولا الخوف عليه ولتعلم ان وعد الله حق والله جل وعلا ها سابقا ان رادوه اليك وفرحت به فرحا شديدا وهذه وهذا
تحقيق للبشرة الاولى وترجو من الله البشرة الاخرى وقد حققتها الله جل وعلا - [00:49:43](#)

ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثراهم لا يعلمون ولكن اكثراهم يعنيبني اسرائيل او الفراعنة لقاو الناس عامة لا يعلمون ويؤمنون بان
وعد الله حق ووعد الله لا يخلفه جل وعلا - [00:50:12](#)

في هذه آية عظيمة وفيها قدرة الله جل وعلا وان ما اراده الله جل وعلا لا راد له وان فرعون اللعين قيل قتل سبعين الف من اولادبني
اسرائيل وقيل تسعين الف - [00:50:38](#)

وقيل اكثرا من ذلك كلهم من اجلني ان يقتل موسى وقتل من قتل وربى موسى في بيته واكل طعامه وانفق عليه من دراهمه وحن
عليه وعطف عليه من اجل امرأته - [00:51:02](#)

واصبح باذن الله هو الذي كان يحذرها وذلك ان ما اراد الله جل وعلا سلامته وسيسلم لا محالة ولو كادته السماوات والارض ومن فيهن
ومن اراد الله جل وعلا هلاكه والقضاء عليه - [00:51:27](#)

لابد ان يحصل له ذلك ولو فزع له من في السماوات والارض الا الله انه سيهلك وفيها عبر وايات عظيمة لطف الله جل وعلا
عبادة وحمايته وعنايته باوليائه منذ الحمل - [00:51:53](#)

والرضاع والطفولة وما بعد ذلك والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -
[00:52:23](#)